

# ما بعد الصدمة الكبرى

الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران



مجلس التنمية العراقي  
منظمة غير حكومية

صادرة عن وحدة الدراسات والبحوث في مجلس التنمية العراقي



[idcouncil.org](http://idcouncil.org)



[info@idcouncil.org](mailto:info@idcouncil.org)

# ما بعد الصدمة الكبرى

الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران



اعداد المستشار

الدكتور عقيل محمود الخزعلي

رئيس اللجنة الوطنية للاستراتيجيات

قراءة استراتيجية جيوسياسية جيواستراتيجية أمنية استخبارية عسكرية  
تعتمد منظوراً مركباً يدمج المفهوم والساحة والسوق والسردية والتسوية  
وتستخلص ما انكشف من تحولات في الحرب والردع والسيادة والنظام الإقليمي والعالمي

وتنتهي بخارطة عملية للأمن الوطني العراقي الشامل

نطاق التحديث الزمني حتى 21 آذار 2026

مجالها  
إقليمي وعالمي مع محور خاص للعراق

منهج القراءة  
تحليل مفاهيم وبناء سيناريوهات واستنباط  
دروس

نوع الوثيقة  
دراسة استراتيجية مركبة

# فهرس

- 1..... خلاصة تنفيذية
- 2..... أولاً مدخل منهجي وحدود الدراسة
- 4..... ثانياً انقلاب المفاهيم الكبرى
- 7..... ثالثاً تحالفات الحرب وشرائطها وخرائط القرب والابتعاد
- 9..... رابعاً حروب السرديات والفضاء الرقمي والجبهات الموازية
- 11..... خامساً العقائد والايديولوجيات والأسباب والدوافع الجديدة للحروب
- 12..... سادساً الحرب بين القوة الشاملة والقدرات المتكاملة
- 14..... سابعاً ما كشفتته الحرب من نقاط قوة وضعف وفرص وتهديدات ومنظومات أمن وقائي وحوكمة مخاطر....
- 16..... ثامناً التليل المعلوماتي والفاخ الاستراتيجية
- 18..... تاسعاً أثر القيادات وأنماط الشخصية في صناعة الحرب وإدارتها
- 19..... عاشرأ الفواعل الدولية وغير الدولية
- 20..... حادي عشر السيناريوهات المتوقعة والنهايات والمآلات
- 22..... ثاني عشر أنسب طريق لوساطة وتسوية مقبولة وممكنة ومضمونة
- 24..... ثالث عشر شكل المنطقة والعالم بعد الحرب
- 25..... رابع عشر ما الذي على العراق استنباطه واستثماره في منظومة أمنه الوطني القومي الشامل
- 27..... الخاتمة المركبة
- 28..... المراجع المعتمدة

## خلاصة تنفيذية

تُبيّن هذه الدراسة أن الحرب الراهنة كشفت ولادة نمط قتال أشد تركيباً من نموذج الحرب التقليدية. النار الجوية والبحرية بقيت أداة الافتتاح، غير أن السوق والطاقة والتأمين والملاحة والسردية والخوارزم والشرعية صارت ميادين متزامنة تُنتج أثراً موازياً لأثر السلاح المنظور.

وتخلص الدراسة إلى أن التفوق العملياتي السريع يمنح صاحبه زمام المبادرة، غير أن الحسم السياسي يحتاج اجتماع قوة مادية مع مرونة مؤسسية وتماسك اجتماعي وقدرة سردية وغطاء تحالفي وإدارة دقيقة للممرات والطاقة. ومن ثم فإن معيار الانتصار تغيّر من عدّ الضربات والخسائر إلى قياس القدرة على تحويل الزمن والكلفة والشرعية إلى رافعة لصالح الغاية السياسية.

## أهم الدروس المركزة

- الحرب الحديثة صارت منظومة ضغط متعددة الساحات وموزعة عبر البحر والطاقة والمال والوعي
- الردع تحوّل من توازن نار إلى توازن صبر وكلفة وقدرة على إبقاء الممرات أو تعطيلها
- السيادة باتت مسامية تخترقها القواعد والفضاء الرقمي والتأمين والعقوبات والمرور البحري
- القوة الذكية في صورتها الجديدة تمزج القصف الدقيق مع العقوبات والرواية وإدارة السوق
- التحالف العسكري الأوثق قد يحمل تبايناً في الأهداف النهائية وفي توقيت الخروج
- الفاعلون غير الحكوميين وشركات التقنية والتأمين والإعلام دخلوا صميم الميدان
- الوساطة المجدية تحتاج ضمانات طاقة وممرات وآليات تحقق ومظلة تعويض ومنع تكرار
- العراق أمام فرصة نادرة لتحويل الصدمة الراهنة إلى ورشة تأسيس لأمن وطني شامل

### أولاً مدخل منهجي وحدود الدراسة

تقرأ هذه الدراسة الحرب الراهنة بوصفها مدرسة كبرى كشفت انتقال الصراع من حلبة السلاح المنظور إلى منظومة ضغط متكاملة تجمع النار والطاقة والبحر والسردية والخوارزم والمال والشرعية. ومن ثم فإن أي قراءة تختزل الحدث في تبادل الضربات تفقد الصورة الأوسع التي ظهر فيها أن إصابة منشأة طاقة أو رسالة ملاحية أو حملة تضليل قد تصنع أثراً يماثل أثر الضربة الصاروخية، وقد يتجاوزها زمناً وكلفةً وانتشاراً.

يعتمد التحليل على أربعة مسارات متساندة. المسار الأول حدثي مرجعي يثبت الوقائع الكبرى حتى ٢١ آذار ٢٠٢٦. والمسار الثاني مفاهيمي يراجع معنى الحرب والردع والسيادة والقوة الشاملة. والمسار الثالث استشرافي يبني نهايات محتملة ومؤشرات إنذار مبكر. والمسار الرابع تطبيقي يخص العراق ويحوّل الدروس إلى أجندة أمن وطني وقائي متكامل.

المشهد الميداني حتى تاريخ الإقفال يكشف جملة مؤشرات ثقيلة الوزن. الحرب بدأت في ٢٨ شباط، ودخلت أسبوعها الرابع مع تجاوز القتلى حاجز ألفي إنسان، ونزوح داخلي داخل إيران يصل إلى ٣,٢ مليون إنسان، ونزوح داخل لبنان يتجاوز مليوناً، وإغلاق فعلي لمعظم حركة العبور في هرمز، وهبوط إنتاج شركة نفط البصرة من ٣,٣ إلى ٠,٩ مليون برميل يومياً، وإطلاق سحب منسق يتجاوز ٤٠٠ مليون برميل من المخزونات الطارئة، مع رفع الحضور الأمريكي في الإقليم إلى أكثر من ٥٠ ألف جندي وإرسال قوة بحرية مشاة إضافية قوامها ٢٥٠٠ عنصر، في وقت أعلنت فيه عواصم أوروبية رئيسة امتناعها عن الدخول العسكري المباشر في الحرب.

مصادر هذا التوصيف تركز على وثيقة الأمن القومي الأمريكية لعام ٢٠٢٥، ومذكرة الضغط الأقصى الخاصة بإيران الصادرة في ٤ شباط ٢٠٢٥، وتقارير رويترز المتتابعة، وبيانات وكالة الطاقة الدولية وإدارة معلومات الطاقة الأمريكية، إلى جانب مواد اللجنة الدولية للصليب الأحمر وقيادة التحول في الحلف ومؤسسة راند.



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران



الشكل 1 نموذج الحلقات السبع للصدام المركب

المصدر: صياغة تحليلية أصلية مستندة إلى وقائع الحرب الراهنة وإلى أدبيات الحرب متعددة المجالات والحرب الإدراكية





### ثانياً انقلاب المفاهيم الكبرى

كشفت الحرب الراهنة تحوّلاً واسعاً في قاموس القوة. المعركة صارت ممتدة من قمره الطيار إلى شاشة المتداول ومن غرفة العمليات إلى شركة التأمين ومن منصة الخطاب السياسي إلى الهاتف المحمول في يد المدني. وعند هذه النقطة يبرز معنى جديد للحرب بوصفها معمار ضغط يشتغل في الوقت ذاته على العصب العسكري وعلى الثقة العامة وعلى القدرة الاقتصادية وعلى سلامة الممرات وعلى تماسك الحلفاء.

كذلك تبدّل معنى الردع. الردع في صيغته القديمة كان يشتغل على التهديد المباشر بالعقاب. أما في هذه الحرب فقد ظهر ردع شبكي يقوم على سبع أدوات متداخلة: نار دقيقة، قدرة على الصبر، إمكان تعطيل الممر، قدرة على تقاسم الخسائر مع المجتمع، تماسك سردي، استعداد حلفاء للمساندة، ومرونة مؤسسية في امتصاص الصدمة. ومن ثم فإن طرفاً متفوقاً في الجو قد يجد نفسه داخل مأزق سياسي إذا عجز عن ضبط الأثر الاقتصادي والبحري والإعلامي.



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

### الجدول 1 ما الذي تغير في المفاهيم الكبرى

المصدر: صياغة تحليلية أصلية مستندة إلى وثيقة الأمن القومي الأمريكية وتقارير رويترز ومواد الحلف واللجنة الدولية للصليب الأحمر

المفهوم	الصورة السابقة	ما كشفته الحرب	الدلالة الاستراتيجية
الحرب	صدام مسلح بين دولتين أو أكثر	منظومة ضغط متعددة الساحات تشمل البحر والطاقة والسرديّة والمال والفضاء الرقمي	قياس الحرب يحتاج مؤشرات عسكرية واقتصادية وإدراكية معاً
الردع	عقاب متبادل وعتبات نار	ردع شبكي يقوم على الكلفة والزمن والمرور والطاقة والشرعية	بقاء الممرات مفتوحة صار جزءاً من معادلة الردع
السيادة	تحكم الدولة بأرضها وحدودها	سيادة مسامية تخترقها القواعد والسماء والمنصات والعقوبات والتأمين	الأمن الوطني صار معتمداً على الحوكمة العابرة للقطاعات
الاستراتيجية	خطة عسكرية طويلة الأجل	هندسة منظومة كاملة توزع الضغط بين النار والسوق والتحالف والسرديّة	الحسم يحتاج إدارة نظام كامل يتجاوز حملة نيران فقط
القوة الذكية	مزج بين الصلب والناعم	اندماج الصلب والناعم والرقمي والمعنوي والاقتصادي في حزمة موحدة	القدرة على توجيه السوق والرواية تقارب قيمة القدرة على التدمير
الربح والخسارة	أرض محتلة أو قوات مدمرة	توازن بين البقاء والشرعية والزمن والكلفة وتماسك الحلفاء	قد يربح طرف ناراً ويخسر غاية



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

### خط زمني دال حتى ٢١ آذار ٢٠٢٦

- ٢٨ شباط**  
بداية الضربات الأمريكية الإسرائيلية واتساع الصراع من ضربة مركزة إلى حرب مفتوحة
- ١٢ آذار**  
تقدير أممي يشير إلى نزوح داخلي داخل إيران يصل إلى ٣,٢ مليون إنسان
- ١٥ آذار**  
إطلاق سحب منسق من المخزونات الطارئة يتجاوز ٤٠٠ مليون برميل مع صدمة الطاقة
- ١٨ آذار**  
طرح ممر بحري آمن مع بقاء نحو ٢٠ ألف بحار على قرابة ألفي سفينة غرب هرمز
- ١٩ آذار**  
إيران توسع الرد على منشآت الطاقة الخليجية والأسعار تلامس ١١٩ دولاراً للبرميل
- ٢٠ آذار**  
أوروبا تبتعد عسكرياً عن الحرب والولايات المتحدة ترفع الحضور البحري والبشري
- ٢١ آذار**  
الحرب تدخل أسبوعها الرابع مع هجمات متبادلة واتساع الصدمة الإقليمية والاقتصادية

الشكل ٢ خط زمني دال حتى ٢١ آذار ٢٠٢٦

المصدر: رويترز ١٢ إلى ٢١ آذار ٢٠٢٦ وكالة الطاقة الدولية ١٩ آذار ٢٠٢٦ مفوضية الأمم المتحدة ١٢ آذار ٢٠٢٦



## ثالثاً تحالفات الحرب وشراكتها وخرائط القرب والابتعاد

أنتجت الحرب مفارقة تحالفية لافتة. واشنطن وتل أبيب تقاطلان في جبهة واحدة، غير أن أهداف النهاية والإيقاع السياسي وتوقيت الخروج ظهرت فيها مسافات معتبرة. رويترز وثقت خلال ٢٠ آذار تذبذباً واضحاً في أهداف الإدارة الأمريكية بين منع السلاح النووي وتحييد الصواريخ وتقليص النفوذ الإقليمي وتلميحات سابقة إلى تغيير الحكم، مع بقاء الأسئلة الكبرى حول الخروج من الحرب مفتوحة. وفي الجهة المقابلة ظهرت أوروبا أقرب إلى مسار إدارة الأزمة واحتواء آثارها منها إلى الاندماج العسكري المباشر في القتال.

أما الخليج فوجد نفسه داخل اختبار صعب. الشراكة مع واشنطن وفرت مظلات دفاعية وقدرات اعتراض، غير أن منشآت الطاقة والموانئ والمجال الجوي دخلت نطاق الخطر المباشر، ثم تحركت عدة دول خليجية نحو المسار الأممي والحقوقى مطالبةً بإدانة استهداف المدنيين والبنى التحتية والطاقة. وفي الموازاة طرح عدد من الدول ممراً بحرياً آمناً لتخفيف أخطار الشلل الملاحي، مع بقاء تنفيذ الفكرة رهناً بوقف النار أو بترتيب ميداني جديد.

### الجدول ٢ اصطفايات الحرب ودرجات الانخراط

المصدر: رويترز ١٨ إلى ٢١ آذار ٢٠٢٦

الفئة	الأطراف الأبرز	منطق الموقف	القيود الظاهرة
المتحاربون المباشرون	الولايات المتحدة إسرائيل إيران	إعادة تشكيل الردع والقدرات والممرات والنفوذ	غموض النهاية صدمة الطاقة كلفة التمدد
الممتدون ميدانياً	حزب الله الفواعل المحسوبة على طهران بعض القواعد والمرافق في الخليج	نقل الكلفة وتوسيع ساحات الضغط	هشاشة الداخل ارتفاع الخسائر المدنية
المؤيدون سياسياً مع تحفظ ميداني	عدد من الحلفاء الغربيين والآسيويين	مساندة حرية الملاحة واحتواء الخطر الإيراني	رفض القتال من دون تصور نهاية واضح
المعارضون أو المتحفظون	قوى أوروبية أصوات أمريكية داخلية وسطاء إقليميون	الخشية من حرب أطول وأعلى وأشد التباساً	ضعف القدرة على فرض الإيقاع على الطرفين
الصامتون الحذرون	قوى تراقب سوق الطاقة والممرات وتفضّل الحصاد الهادئ	تعظيم المكاسب وتقليل المخاطر المباشرة	احتمال انقلاب الصدمة الاقتصادية إلى عبء عالمي شامل



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

### درس تحالفي مركزي

- التحالف الصلب يضمن الافتتاح السريع للحملة
- التحالف المرن هو الذي يضمن اليوم التالي
- غياب المشاورة المسبقة يرفع كلفة الدعم اللاحق حتى عند الحلفاء الأقرب



## رابعاً حروب السرديات والفضاء الرقمي والجبهات الموازية

ترى قيادة التحول في الحلف أن الحرب الإدراكية صارت المعركة نفسها، وأن الدماغ أضحي هدفاً وسلاحاً في آن واحد. هذا التصور ينسجم مع ما كشفتته الحرب الراهنة من انتقال التنافس إلى ميدان إدراك الجمهور، ومعنويات المجتمع، وثقة الحلفاء، وصورة العدو، ومعنى الضربة، ومشروعية الرد، وحدود الألم المقبول. وعند هذا المستوى يتحول البيان السياسي والتسريب والصورة والوسم والمنصة إلى ذخيرة ذات أثر تراكمي.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر نبّهت في أواخر ٢٠٢٥ إلى أن المعلومات الضارة في زمن الصراع قد تدفع إلى العنف والنزوح والوصم والهلع وتعطيل المساعدات. وفي الحرب الراهنة ظهر هذا الأثر بوضوح عبر تضارب السرديات حول أسباب الحرب وأهدافها، وعبر الرسائل الملاحية والتحذيرات والبلاغات المتعارضة التي رفعت منسوب القلق في البحر وفي السوق، وعبر حملات تعبئة نفسية تشتغل على الخوف والكرامة والذاكرة الجمعية في وقت واحد.

وفي خلفية هذا المشهد يتقدم الذكاء الاصطناعي بوصفه مضاعفاً للسرعة والكثافة. دراسة راند الصادرة في ٢٠٢٦ ترجّح أن يمنح الذكاء الاصطناعي ميزة أكبر للكم على حساب الجودة في عدد من الميادين، وأن يرفع قيمة الخداع والتنمية وإدارة السرب والقرار الموزع والمرونة السيبرانية. ومن ثم فإن الحرب الراهنة تقدم نموذجاً أولياً لحقل معارك يتعايش فيه الاستشعار الواسع مع الخداع الواسع، وتتجاور فيه سلسلة القتل مع سلسلة التضليل.

## بطاقات الصدمة الإقليمية والعالمية



الشكل ٣ بطاقات الصدمة الإقليمية والعالمية

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ووكالة الطاقة الدولية رويترز مفوضية الأمم المتحدة ١٢ إلى ٢١ آذار ٢٠٢٦



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

الجدول ٣ الجبهات الموازية خارج حقل النار المباشر

المصدر: قيادة التحول في الحلف اللجنة الدولية للصليب الأحمر مؤسسة راند ٢٠٢٥ و٢٠٢٦

الدرس العملي	الأثر الذي ظهر	أدواتها	الجبهة
إدارة الرسالة جزء من إدارة النار	توسيع أو تقليص الشرعية والاحتضان	البيانات التسريبات الصور المنصات	السردية
المجتمع الرقمي صار من البنية الدفاعية	ضغط على القرار وعلى الثقة العامة	اختراق تعطيل حملات منسقة بيانات مفتوحة	الفضاء الرقمي
المعركة على الإرادة توازي المعركة على العتاد	كسر المعنويات أو شدها	ترويع تضخيم إخفاء خسائر تعظيم نجاحات	الحرب النفسية
التفوق الخوارزمي يحتاج مرونة سيبرانية وحماية بشرية	تسريع الإيقاع وتعقيد الإدراك	دمج مجسات دعم قرار كشف أهداف تمويه ذكي	الذكاء الاصطناعي
سوق التأمين صار فاعلاً استراتيجياً	شل عبور فعلي من دون احتلال مادي للممر	رسائل تحذير أقساط تأمين تصنيف مخاطر	البحر والتأمين

### خامساً العقائد والايديولوجيات والأسباب والدوافع الجديدة للحروب

تؤكد الحرب الراهنة أن العقيدة لم تعد غطاءً خطابياً فحسب، وإنما محرك قرار وبنية صبر وحدود تصور للانتصار والهزيمة. وثيقة الأمن القومي الأمريكية لعام ٢٠٢٥ ربطت أمن إسرائيل ببقاء هرمز مفتوحاً وبضمان أمن الطاقة الخليجية وبالتوسع في الاتفاقات الإبراهيمية، وجعلت هيمنة الطاقة والذكاء الاصطناعي جزءاً من الأولوية الاستراتيجية الأمريكية. ومذكرة الضغط الأقصى الخاصة بإيران مضت خطوة أبعد حين جمعت الملف النووي والصاروخي والشبكات الإقليمية والشحن والتأمين ضمن حزمة واحدة.

في المقابل يشغل التصور الإيراني على اقتصاد المقاومة ووحدة الداخل وتحويل الصبر إلى أداة ردع، فيما يتحرك التصور الإسرائيلي من هاجس الخطر الوجودي ومن مبدأ الضربات الوقائية بعيدة المدى ومن السعي إلى دفع البيئة المحيطة نحو توازن جديد أكثر ملاءمة. وبين هذين التصورين تتحرك فواعل شبكية تحمل عقائد مقاومة أو ثار أو هوية أو تعبئة طائفية أو سردية مظلومية أو وعد تحرير، وكلها عناصر تمنح الحرب طاقة استمرار تتجاوز منطق الضربة التكتيكية المحدودة.

الأسباب الجديدة للحروب ظهرت هنا في صورة مركبة: سبب طاقوي ممر، وسبب تقني صناعي، وسبب شبكي يخص الوكلاء، وسبب رمزي يتعلق بالهبة والردع، وسبب داخلي يخص شرعية القيادة أمام جمهورها، وسبب اقتصادي انتخابي لدى بعض العواصم. وبذلك يتحول قرار الحرب إلى نتيجة تفاعل بين المخاوف الوجودية والرغبات الجيوسياسية والمصالح الصناعية والرسائل الموجهة إلى الداخل والخارج معاً.

#### فكرة محورية

- الحرب الراهنة تكشف أن العقيدة تمنح الحرب معناها
- والاقتصاد يمنحها وقودها
- والسردية تمنحها قابلية الاستمرار أو الانطفاء

## سادساً الحرب بين القوة الشاملة والقدرات المتكاملة

ما كشفتته هذه الحرب أن القوة الشاملة أوسع من الجيوش والمنصات. فالقوة المادية تمنح القدرة على الضرب والمنع، غير أن القدرة المؤسسية تمنح سرعة التعافي واستمرارية الحكم وفاعلية القرار، فيما تمنح القوة غير الملموسة شرعية القتال وصير المجتمع وثقة الحلفاء وقدرة السردية على تحويل الخسارة إلى معنى. وعندما تضعف إحدى هذه الطبقات يتعطل طريق الحسم ولو بقي التفوق الميداني واضحاً.

في هذا السياق نقترح الدراسة معادلة الحسم الجديدة. الحسم السياسي يخرج من جمع القوة المادية والقوة المؤسسية والقوة غير الملموسة تحت سقف الزمن والتحمل والشرعية. هذه المعادلة تفسر لماذا يحقق طرف ما تفوقاً نارياً سريعاً ثم يواجه مأزقاً في اليوم التالي، وتفسر أيضاً كيف يحول طرف متضرر بقاءه وصبره وتماسكه إلى مكسب ردعي رمزي حتى مع الخسارة المادية الجسيمة.

## معادلة الحسم الجديدة



### الحسم السياسي

يتولد من اجتماع الأركان الثلاثة تحت سقف الزمن والتحمل والشرعية

الشكل ٤ معادلة الحسم الجديدة

المصدر: صياغة تحليلية أصلية مستندة إلى الخبرة الراهنة وإلى أدبيات القيادة والسيطرة والذكاء الاصطناعي والمرونة السيبرانية



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

الجدول ٤ عناصر القوة الشاملة كما ظهرت في الحرب

المصدر: صياغة تحليلية أصلية مع إحالات مرجعية إلى رويترز ورائد والطف واللجنة الدولية للصليب الأحمر

العنصر	طبيعته	كيف عمل في الحرب	دلالاته
التفوق الجوي والبحري	لملموس	فتح الطريق أمام الضربات العميقة وحماية المنصات	يفتح الحرب بسرعة عالية
القدرة على الاستشعار والتحليل	لملموس معزز رقمياً	اختصار الزمن بين الكشف والضرب	يمنح مبادرة الإيقاع
تماسك القرار	مؤسسي	خفض التردد وتوحيد الرسالة والأمر	يصنع استمرارية الحملة
مرونة المجتمع	غير ملموس	تحمل الخسائر والنزوح والضغط المعيشي	تحول الزمن إلى سلاح
الشرعية	غير ملموس	ضبط صورة الحرب أمام الداخل والخارج	تحدد قدرة الطرف على مواصلة القتال من دون عزلة خانقة
الثقة التحالفية	مركب	تأمين الممرات والتمويل والدعم السياسي	تقرر وزن الكلفة الموزعة بين الشركاء

## سابعاً ما كشفته الحرب من نقاط قوة وضعف وفرص وتمديدات ومنظومات أمن وقائي وحوكمة مخاطر

تكشف الحرب الراهنة أن نقاط القوة التقليدية بقيت مؤثرة، غير أن قيمتها النهائية صارت مرتبطة بمستوى الحوكمة والوقاية. فالتفوق العسكري من غير خطط تعافٍ، ومن غير حماية للبنية الطاقوية، ومن غير إدارة للذعر السوقي، يتحول إلى مكسب ناقص. في المقابل فإن الجغرافيا والممرات والصبر المجتمعي قد تمنح الطرف الأضعف نارياً فرصة لتعديل ميزان الردع شرط توافر قيادة متماسكة وقدرة على ضبط اتساع الجبهات.

### الجدول ٥ مصفوفة القوة والضعف والفرص والتهديدات

المصدر: صياغة تحليلية أصلية مستندة إلى وقائع الحرب حتى آذار ٢٠٢٦

الطرف	القوة	الضعف	الفرصة	التهديد
واشنطن	قوة نارية واستخبارية ومالية وتحالفية واسعة	غموض النهاية وحساسية السعر والانتخاب	إعادة ضبط الممرات وتقاسم الأعباء	الانزلاق إلى التورط البري أو تمزق الحلف
تل أبيب	إيقاع عملياتي مرتفع واختراق استخباري	عمق استراتيجي ضيق واعتماد مرتفع على الدعم الأمريكي	إضعاف البنى العسكرية المعادية وإعادة تشكيل البيئة	اتساع الجبهات وتآكل الشرعية
طهران	جغرافيا وممرات وصواريخ وصبر اجتماعي شبكي	هشاشة البنية الطاقوية والدفاعات أمام التفوق الجوي	تحويل البقاء إلى مكسب ردعي	خسارة البنية والعصب مع ضغط اقتصادي طويل
الخليج	قدرة مالية ومواقع لوجستية وشبكات طاقة	تعرض عالٍ للبنية الحيوية	الوساطة وبناء ترتيبات ممرات جديدة	فرار رأس المال واضطراب الثقة
العراق	موقع محوري ووزن نفطي وصلات متعددة	اعتماد مالي نفطي وتعرض جغرافي وانقسام قرار أمني	بناء منظومة أمن وطني وقائي وتنوع تصديري	شلل التصدير وتآكل السيادة

### الجدول ٦ متطلبات الأمن الوقائي وحوكمة المخاطر التي فرضتها الحرب

المصدر: صياغة تحليلية أصلية



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

المجال	الإجراء الوقائي	أداة الحوكمة	الأثر المتوقع
الطاقة	تحصين وتوزيع وتشتيت وإصلاح سريع	غرفة أزمة مشتركة بين الطاقة والأمن والمال	تقليل احتمال الشلل الكلي
الممرات	خطط عبور بديلة ومخزون وخطوط داخلية	تنسيق بحري وتأميني وقانوني	خفض صدمة التوقف
الرقمي	حماية شبكات القيادة والبنية والخدمات	مركز استجابة سيبرانية على مدار الساعة	منع الشلل الإداري والمعنوي
الإعلامي	رسالة موحدة وشرح مبكر وتفنيد	مصفوفة مسؤوليات بين الدولة والمنصات والإعلام	خفض الهلع وحماية الثقة
المجتمعي	دفاع مدني وإسناد صحي وإيواء	مركز تنسيق وطني متعدد الوزارات	رفع قدرة الصمود



## ثامناً للتضليل المعلوماتي والفخاخ الاستراتيجية

التضليل في هذه الحرب لم يكن زينة جانبية. هو أداة لتعديل القرار ورفع الأسعار وكسر المعنويات وإشغال الرأي العام أو تهدئته. وقد ظهر ذلك عبر تباين الروايات حول أسباب الحرب وأهدافها وحول مدى قرب نهاية الحملة، وعبر الرسائل المتعارضة بشأن الملاحة والهدنة والعقوبات والسفن والطاقة. وعند هذا المستوى تصبح المعلومة المبتورة فخاً استراتيجياً، إذ تدفع القيادة إلى رد مفرط أو إلى اطمئنان مضلل أو إلى اعتقاد بأن الحليف سيشارك في المرحلة التالية ثم يتراجع.

### الجدول ٧ أبرز الفخاخ الاستراتيجية التي كشفتها الحرب

المصدر: صياغة تحليلية أصلية مستندة إلى تقارير روبرتزو واللجنة الدولية للصليب الأحمر

الفخ	كيف يتشكل	علاماته	كيفية الخروج منه
فخ الهدف المانع	تعدد الغايات مع تبدل الخطاب السياسي	تصريحات متناقضة وجدول زمني متحرك	تعريف هدف نهائي وهدف حد أدنى ومؤشر توقف
فخ اتساع الرد	نقل الضغط إلى منشآت حساسة أو مدن أو ممرات	قفزات مفاجئة في السعر أو النزوح أو الخوف	سقف رد متدرج وآليات إنذار وتواصل خلفي
فخ الحليف المفترض	الاعتماد على مشاركة شريك لم يتلق مشاورة كافية	لغة داعمة مع امتناع عملي	تفاهات مكتوبة وتقاسم واضح للأعباء
فخ الهلع السوقي	شائعات ومخاطر تأمين ورسائل ملاحية متضاربة	قسط تأمين متصاعد وشلل عبور	خطاب رسمي موحد وممرات آمنة وآليات ضمان
فخ الصورة المنتصرة	تحويل نجاح موضعي إلى إعلان نهاية مبكر	تسرع في خطاب النصر مع استمرار التهديد	ربط الخطاب بالمؤشرات الموضوعية بعيداً عن الانطباع



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران



الشكل ٥ شبكة الفواعل ومستويات التأثير

المصدر: صياغة تحليلية أصلية على أساس خرائط الفعل الميداني والسياسي والاقتصادي والرقمي



### تاسعاً أثر القيادات وأنماط الشخصية في صناعة الحرب وإدارتها

تكشف الحرب الراهنة أن الشخصية القيادية قد ترفع أو تخفض عتبة المخاطرة بقدر يقارب أثر الصواريخ والاحتياطات. القيادة الاندفاعية التوسعية تميل إلى توسيع الغاية مع كل نجاح ميداني، والقيادة العقائدية الوجودية تصعب عليها التسوية السريعة لأنها ترى القتال معركة تعريف للذات، والقيادة البقائية الصلبة تجعل الصبر أداة شرعية داخلية، أما القيادة الوسيطة البراغمية فتشتغل على منع السقوف القصوى من ابتلاع الفرصة الممكنة.

ومن ثم فإن قراءة أنماط الشخصية تُعد جزءاً من التحليل الاستراتيجي. الحسم هنا يتجاوز حجم النار وحده، ويرتبط أيضاً بدرجة الميل إلى المخاطرة، وسرعة تبدل الخطاب، والقدرة على الاستماع للمؤسسات، والاستعداد لقبول تسوية تحفظ بعض الأهداف وتجمّد بعضها الآخر. وكلما اتسعت الفجوة بين الشخصية والمؤسسة ارتفعت احتمالات الارتجال واتسعت مساحة الرسائل المتضاربة.



### عاشراً الفواعل الدولية وغير الدولية

الحرب الراهنة عمّقت معنى الفاعل غير الحكومي والفاعل غير العسكري. حزب الله ووحدات الشبكات المتحالفة مع طهران نقلت الكلفة إلى جبهات إضافية، فيما دخلت شركات التأمين والشحن والمنصات التقنية وفرق الاختراق والفضاء الإعلامي العالمي إلى قلب التأثير. اللجنة الدولية للصليب الأحمر حذرت خلال ٢٠٢٥ من تنامي تورط المدنيين ومجموعات القرصنة والشركات التقنية في الأنشطة الرقمية زمن الصراع، وقدمت الحرب الراهنة مثلاً حياً على أن المدني الرقمي بات جزءاً من الميدان من حيث الأثر والخطر.

أما الفواعل الدولية فتنوعت أدوارها بين داعم قتالي، ومساند سياسي، ووسيط محتمل، وحارس ممرات، ومراقب منتفع من تغير السوق. وعند هذه النقطة يظهر أن النظام الدولي تحرك عبر شبكات أزمة أكثر مما تحرك عبر مؤسسة جامعة واحدة، وأن فعالية الفاعل الدولي باتت مرتبطة بسرعة قدرته على جمع التحالفات الفنية والبحرية والطاقوية والإنسانية ضمن رزمة واحدة.



## حادي عشر السيناريوهات المتوقعة والنهايات والمآلات

تؤكد الوقائع حتى ٢١ آذار أن الحرب دخلت فضاء المأزق المركب. الولايات المتحدة رفعت حضورها العسكري، وإيران صعدت توظيف هرmez والمجالين الصاروخي والبحري، وإسرائيل واصلت توسيع بنك الأهداف، وأوروبا تحفظت على الانخراط القتالي، فيما تضررت الطاقة والملاحة بصورة مباشرة. هذه المؤشرات تُرّجح أن المسار الأقرب في المدى القريب هو استنزاف مضبوط أو تجميد مسلح، مع بقاء مساحة أقل لصفقة قسرية وأضيّق لغزو بري واسع.

## مروحة السيناريوهات حتى الأفق القريب



الأوزان تقديرية تحليلية قابلة للمراجعة مع تبدل الوقائع

الشكل ٦ مروحة السيناريوهات حتى الأفق القريب

المصدر: تقدير تحليلي أصلي مبني على مؤشرات الحرب حتى ٢١ آذار ٢٠٢٦



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

الجدول ٨ السيناريوهات والمؤشرات المرجحة

المصدر: صياغة تحليلية أصلية

السيناريو	وزنه التقديري	مؤشرات تحققه	أثره المرجح
استنزاف مضبوط يعقبه تجميد مسلح	٣٥ في المئة	استمرار الضربات مع إبقاء الباب الخلفي للتواصل	تثبيت ردع هش وممرات أعلى كلفة
اتساع إقليمي دون غزو بري واسع	٢٥ في المئة	مزيد من ضرب الطاقة والموانئ وتوسع الردود العابرة للحدود	صدمة اقتصادية أعمق وإطالة زمن الحرب
خفض أمريكي للإيقاع مع استمرار إسرائيلي أشد تركيزاً	٢٠ في المئة	تصريحات أمريكية عن قرب الأهداف مع بقاء العمل الإسرائيلي	فجوة أوضح بين أهداف الحليتين
صفقة قسرية بعد صدمة الطاقة والملاحة	١٥ في المئة	ضغط سعري ومخزوني عالمي وتكثف وساطات إقليمية	وقف هش مع ترتيبات تحقق وضمان ممرات
قفزة برية أو ساحلية واسعة	٥ في المئة	حشد بحري وبري غير اعتيادي وخطاب تعبئة قصوى	مستنقع طويل وكلفة بشرية وسياسية أكبر

## ثاني عشر أنسب طريق لوساطة وتسوية مقبولة وممكنة ومضمونة

الوساطة الفاعلة في هذه الحرب تحتاج هندسة ضمانات، إذ إن وقف النار وحده غير كافٍ مع بقاء الطاقة والممرات والسرديات والوكلاء في حالة اشتعال كامنة. وتقترح الدراسة مساراً من خمس طبقات مترابطة: طبقة إنسانية توقف استهداف المدنيين والطاقة والمياه، وطبقة بحرية تضمن العبور، وطبقة عسكرية توقف توسيع بنك الأهداف، وطبقة تقنية تتحقق من الملفات الأخطر، وطبقة سياسية تنشئ آلية متابعة وتعويض ومنع تكرار.

الجدول ٩ خارطة التسوية المقترحة

المصدر: صياغة تحليلية أصلية مع الاستفادة من مسارات الوساطة الإقليمية والبحرية القائمة

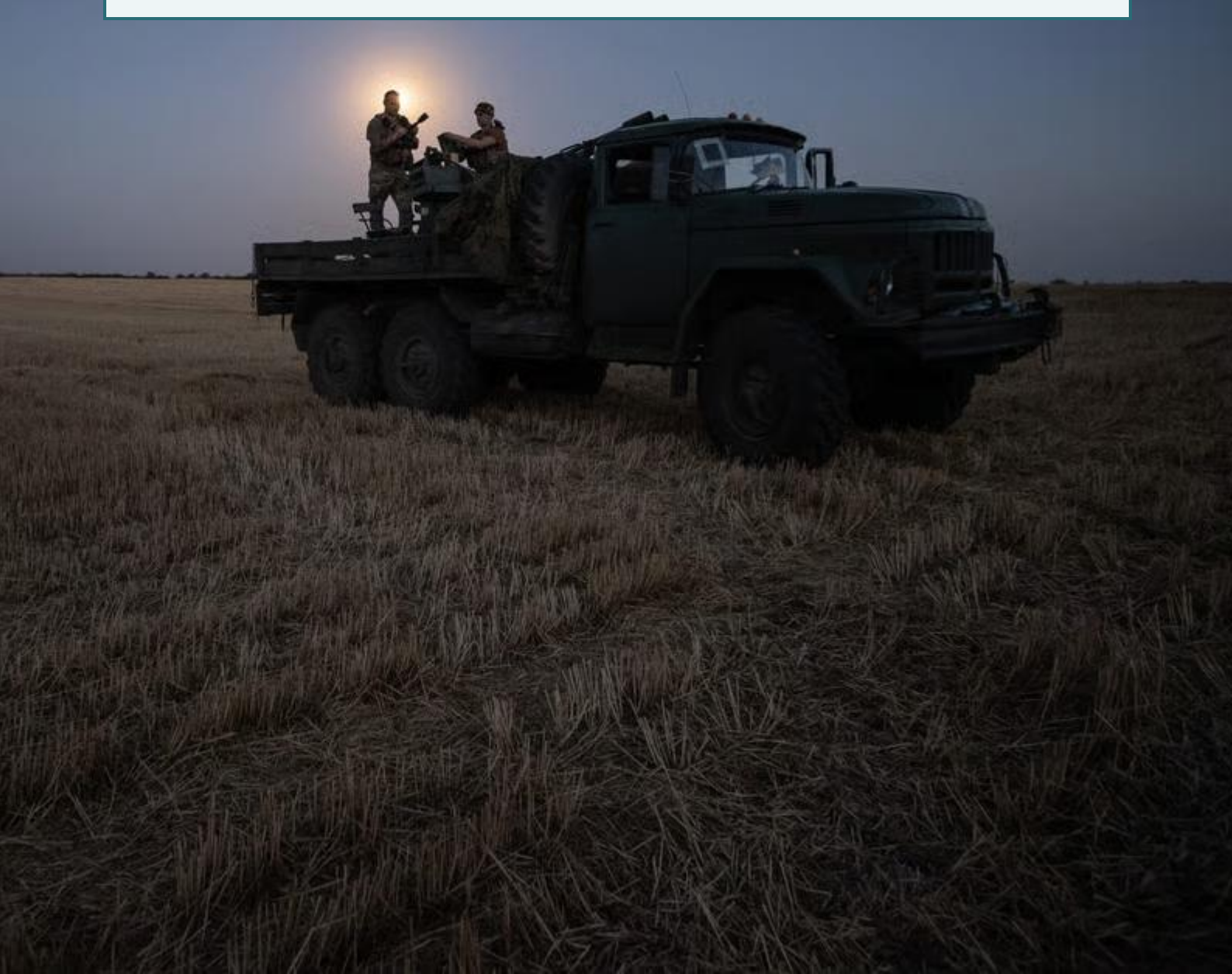
الطبقة	المضمون	الضامنون الأنسب	شرط النجاح
الإنسانية	وقف استهداف المدنيين والطاقة والمياه والمرافق الطبية	الأمم المتحدة دول وسيطة إقليمية اللجنة الدولية للصليب الأحمر	قائمة محظورات واضحة وآلية تبليغ عاجل
البحرية	ممر عبور آمن وضمان حرية الملاحة وخفض أقساط المخاطر	دول بحرية متضررة منظمة الملاحة الدولية دول الخليج	تنسيق تقني مع شركات الشحن والتأمين
العسكرية	تجميد بنك الأهداف الأشد حساسية ومنع توسيع الجبهات	وسطاء إقليميون مع قنوات أمنية خلفية	ربط كل خرق بعقوبة أو بخطوة معاكسة منفق عليها
التقنية	معالجة الملفات النووية والصاروخية وملفات التحذير المبكر	الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخبراء تقنيون	جدول تحقق مرحلي ومؤشرات قابلة للقياس
السياسية	آلية متابعة وتعويض ومنع تكرار وبناء تفاهات لاحقة	مزيج من وسطاء إقليميين وأطراف دولية مقبولة	حزمة مصالح متوازنة تحفظ الحد الأدنى لكل طرف



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

### الضمانات الخمس

- ضمان عدم استهداف الطاقة والبنى الحيوية
- ضمان حرية عبور ممرات البحر
- ضمان تقنية تحقق قابلية للتدقيق
- ضمان تعويض وأعمال إصلاح عاجل
- ضمان منع الجولة التالية عبر آلية متابعة مستمرة



### ثالث عشر شكل المنطقة والعالم بعد الحرب

المنطقة بعد الحرب، أياً تكن صيغة التوقف، ستخرج أقل ثقة وأكثر عسكرة وأشد حساسية تجاه الطاقة والممرات. سيصبح الخليج ساحة حماية مشددة للبنية الحيوية، وسيتجه مستوردو الطاقة إلى تعظيم البدائل والمخزونات وخطوط الأنابيب الآمنة، وستزداد قيمة الممرات البرية والبحرية البديلة، كما ستتسع مساحة الوعي بأن شركات التأمين والشحن والموانئ والهيليوم والأسمدة والغاز صارت عناصر أمن قومي عالمي.

وعلى المستوى الدولي سترتفع قيمة الاستقلال الاستراتيجي لدى أوروبا والقوى الآسيوية، وستتقدم الحرب الإدراكية والذكاء الاصطناعي والحرب متعددة المجالات إلى قلب العقيدة العسكرية والشرطية والاقتصادية. ومن المرجح أيضاً أن تتسع سوق المرونة والوقاية أكثر من سوق التوسع الهجومي وحده، إذ أثبتت الحرب أن القدرة على التعافي وحماية المجتمع والبنية الحيوية تعادل في قيمتها جزءاً كبيراً من قيمة الضربة الأولى.





## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

### رابع عشر ما الذي على العراق استنباطه واستثماره في منظومة أمنه الوطني القومي الشامل

العراق هو الطرف الذي يملك مصلحة مباشرة في تحويل هذه الحرب إلى مدرسة تأسيس. فقد كشفت الأزمة هشاشة الاعتماد الأحادي على ممر التصدير الجنوبي، وكشفت كذلك خطورة تداخل القرار الأمني مع تعدد الفواعل المسلحة، وكشفت حاجة الدولة إلى غرفة سيادة حقيقية تجمع الأمن والدفاع والطاقة والمال والنقل والإعلام والاتصالات ضمن منطق واحد. وعند هذا المستوى يبقى وصف الخطر وحده قاصراً، إذ المطلوب برنامج عمل متدرج بأجال واضحة.

### عجلة الاستفادة العراقية



كل محور يحتاج برنامج تنفيذ وأداة قياس ومهلة زمنية وموازنة ومساءلة

الشكل ٧ عجلة الاستفادة العراقية

المصدر: صياغة تحليلية أصلية



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

الجدول ١٠ أجندة عراقية عملية من ثلاث مدد

المصدر: صياغة تحليلية أصلية

الأثر	الإجراء	الأولوية	المدى
رفع سرعة القرار وخفض التضارب	دمج الطاقة والمال والدفاع والداخلية والنقل والاتصالات والإعلام في غرفة واحدة	غرفة سيادة وأزمة وطنية	تسعون يوماً
تقليل أثر انقطاع التصدير	خطة مالية طارئة ومخزون وقود ودواء وغذاء واتفاقات نقل بديلة	حماية التصدير والاحتياط	تسعون يوماً
خفض قابلية المفاجأة	شبكة مجسات وطائرات مسيرة مضادة ودفاع نقطي للبنى الحيوية	إنذار مبكر ودفاع جوي منخفض الكلفة	اثنا عشر شهراً
حماية الثقة والخدمات	مركز سيبراني وطني وخطة خطاب عام موحدة	أمن سيبراني وإعلام أزمة	اثنا عشر شهراً
تقليل الارتهان لممر وحيد	ممرات تصدير متنوعة وربط لوجستي وتطوير الغاز والمصافي	تنويع التصدير والطاقة	ثلاث سنوات
استعادة معنى السيادة	إطار تشريعي ومؤسسي يحصر قرار السلاح والحرب بالدولة	احتكار الدولة لقرار التصعيد	ثلاث سنوات

### خلاصة عراقية

- الممر البديل جزء من الأمن الوطني
- الاحتياط المالي والطاقة والاتصال والدفاع المدني جزء من الردع
- وحدة القرار الأمني تعادل في قيمتها كثيراً من المنصات والسلاح



## ما بعد الصدمة الكبرى الدروس المستنبطة من الحرب الراهنة ضد إيران

### الخاتمة المركبة

هذه الحرب كشفت أن العالم دخل طوراً تصبح فيه المعركة بنيةً متشابكة من النار والوعي والطاقة والبحر والخوارزم والمال والشرعية. وهي كشفت أيضاً أن التفوق المادي السريع قد يفتح الطريق، غير أن الطريق نفسه قد ينقلب مازقاً إذا تعذر تحويل الإنجاز العملياتي إلى نهاية سياسية مقبولة ومحمية. وبهذا المعنى فإن الدرس الأعظم هنا يتمثل في أن الحسم بات عملاً مؤسسياً مجتمعياً تحالفياً اقتصادياً إدراكياً قبل أن يكون فعلاً عسكرياً صرفاً.

والخلاصة الثانية أن المنطقة بعد هذه الحرب ستكون أشد حاجة إلى أمن إقليمي عادل يقوم على حماية الممرات والطاقة والمدنيين، وعلى منع استهداف البنى الحيوية، وعلى بناء آليات تحقق وتعويض ومنع تكرار، وعلى احترام السيادة من داخل مفهومها الجديد الذي يجمع الدولة والسوق والفضاء الرقمي والبنية المجتمعية. وعند هذا الحد يبرز العراق بوصفه أكثر الأطراف حاجة إلى تحويل العبرة إلى برنامج، والصدمة إلى إصلاح، والخطر إلى فرصة تأسيس طويلة الأمد.





### المراجع المعتمدة

- 1 البيت الأبيض استراتيجية الأمن القومي الأمريكية كانون الأول ٢٠٢٥
- 2 البيت الأبيض مذكرة الأمن القومي الخاصة بإيران ٤ شباط ٢٠٢٥
- 3 رويترز معركة الأهداف المتبدلة في حرب إيران ١٣ و ٢٠ آذار ٢٠٢٦
- 4 رويترز إرسال قوة بحرية مشاة إضافية إلى الشرق الأوسط ٢٠ آذار ٢٠٢٦
- 5 رويترز تعطل التصدير العراقي وإعلان القوة القاهرة ٢٠ آذار ٢٠٢٦
- 6 رويترز رفض أوروبي للانخراط العسكري المباشر ١٨ آذار ٢٠٢٦
- 7 رويترز منظمة الملاحة الدولية وممر آمن لنحو ٢٠ ألف بحار ١٩ آذار ٢٠٢٦
- 8 رويترز الحرب تدخل أسبوعها الرابع مع تجاوز القتلى حاجز ألفين ٢١ آذار ٢٠٢٦
- 9 رويترز القتلى والنازحون في لبنان ٢٠ و ٢١ آذار ٢٠٢٦
- 10 رويترز نزوح داخلي داخل إيران يصل إلى ٣,٢ مليون إنسان ١٢ آذار ٢٠٢٦
- 11 وكالة الطاقة الدولية مساهمات الدول في السحب الطارئ للمخزونات ١٩ آذار ٢٠٢٦
- 12 إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أهمية هرمز بوصفه عنقاً رئيساً للطاقة ١٦ حزيران ٢٠٢٥
- 13 اللجنة الدولية للصليب الأحمر المعلومات الضارة في زمن الصراع ١٠ كانون الأول ٢٠٢٥
- 14 اللجنة الدولية للصليب الأحمر تورط المدنيين في الأنشطة الرقمية زمن النزاع ٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٥
- 15 قيادة التحول في الحلف الحرب الإدراكية ٢٠٢٥ و ٢٠٢٦
- 16 قيادة التحول في الحلف مؤتمر العمليات متعددة المجالات ٢٠٢٥
- 17 مؤسسة راند كيف يعيد الذكاء الاصطناعي تشكيل المنافسات الأربع في الحرب المقبلة ٢٠٢٦

# ما بعد الصدمة الكبرى



رئيس مجلس التنمية العراقي

## الدكتور عجيل محمود كريم الخزعلي

- دكتوراه في إدارة استراتيجية
- ماجستير تخطيط استراتيجي للأمن الوطني
- بكالوريوس قانون
- بكالوريوس طب وجراحة عامة

تُبين هذه الدراسة أن الحرب الراهنة كشفت ولادة نمط قتال أشد تركيياً من نموذج الحرب التقليدية. النار الجوية والبحرية بقيت أداة الافتتاح، غير أن السوق والطاقة والتأمين والملاحة والسردية والخوارزم والشرعية صارت ميادين متزامنة تُنتج أثرأموزياً لأثر السلاح المنظور وتخلص الدراسة إلى أن التفوق العملياتي السريع يمنح صاحبه زمام المبادرة، غير أن الحسم السياسي يحتاج اجتماع قوة مادية مع مرونة مؤسسية وتماسك اجتماعي وقدرة سردية وغطاء تحالفي وإدارة دقيقة للممرات والطاقة. ومن ثم فإن معيار الانتصار تغيّر من عدّ الضربات والخسائر إلى قياس القدرة على تحويل الزمن والكلفة والشرعية إلى رافعة لصالح الغاية السياسية..